كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره
ان يخرج زيد فهي على هذين الاستعمالين ناقصة
ايضاً وقد يحذف ان عن الفعل المضارع في
الاستعمال الاول تشبيهاً لها بكاد فكما ان كاد
زيد يخرج لم يذكر فيه ان كذلك عسى زيد يخرج
لم يذكر فيه ان قولهم عسى الكرب الذي امسيت
فيه يكون وراءه فرج قريب كان الاصل ان يكون
وراءه وقد يحذف ان دون الاستعمال الثاني
لعدم مشابهته لقولك عسى ان يخرج زيد لقولك
كاد زيد يخرج والثاني اي ما وضع لدنو الخبر
دنو حصول كاد تقول كاد زيد يجي فتخبر عن
دنو الخبر لعلمك باشرافه على الحصول للفاعل في
الحال ففاعله اسم محض كما هو الاصل وخبره
فعل مضارع ليدل على قرب حصول الخبر من الحال
باعتبار معنييه من غير ان لدلالة على الاستقبال

على الاستقبال

الاستعمال المنافي للحال وقد تدخل ان على خبر كاد
تشبيهاً له بعسى كما انه يحذف ان عن خبر عسى
تشبيهاً له بكاد كقولهم قد كاد من طول البلى
ان يمصحا فلما كان كل واحد منهما مشابهاً للآخر
اعطى لكل منهما حكم الآخر من وجه واذا دخل النفي
على كاد فهو اي كاد كسائر الافعال اي كسائر الافعال
في افادة اداة النفي نفي مضمونها على القول الاصح
ماضياً كان او مستقبلاً وقيل نفيه اي نفي كاد يكون
للاثبات مطلقاً ماضياً كان او مستقبلاً اما في الماضي
فلقوله تعالى وما كادوا يفعلون فان المراد اثبات
الفعل لا نفيه بدليل فذبحوها واما في المضارع
فلتخطئة الشعراء قول ذي الرمة اذا غير
النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية
يبرح بانه يدل على زوال رسيس الهوى وتسليمه
تخطئتهم وتغير قوله لم يكد بقوله لم يجد لولا